

56- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري (الأخير)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. نعم. وعلى واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتابه الصحيح قال حدثنا يوسف ابن موسى قال حدثنا ابو اسامة حماد - 00:00:00 ابن اسامة القرشي قال حدثنا الاعمش سليمان ابن مهران قال حدثنا عمرو بن مظلة المراد الجملي الكوفي. قال عن سعيد بن جبير الكوفي قال عن ابن عباس رضي الله تعالى - 00:00:30 عنهم. قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ورحتك منهم المخلصين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه. نعم هذه الكلمة تقال عندهم من اجل المناداة. مناداة الاخرين من اجل - 00:00:50 ان يجتمعوا فقالوا اليه فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان قيلا تخرج من سفح هذا الجبل. اكتتم مصدقيا؟ قالوا ما جاوبنا عليك كذبا. قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال ابو لهب قال ابو لهب - 00:01:19 تبا لك نعوذ بالله من ذلك ما جمعتنا الا لهذا وهو قد جمعهم صلى الله عليه وسلم لامر عظيم من اجل ان يخبرهم بما بعثه ربهم جل وعلا اليه - 00:01:49 والى غيرهم. ثم قام فنزلت تبٰت يدا ابي لهب وتب. قال قد تبدأ هكذا قرأها الاعمش يومئذ. وقد قال قبل ذلك الامام البخاري سورة تبٰت يدا ابي لهب وتب. وهي سورة مكية. قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:09

تبٰت يدا ابي لهب وتب. وهي سورة مكية. قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:09 تبع بن خسران. تكبير تدمير. ثم ساق الحديث الذي تقدمت ذكره وهذا نعم الحديث فيه انه عليه الصلاة والسلام بلغهما او قومي بتبلیغه ولذا كان يقول في المجامع العامة يقول اللهم هل بلغت اللهم فاشهد - 00:02:39 اشهد قال باب قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. قال حدثنا محمد ابن وهو البيكندي قال اخبرنا ابو معاوية وهو محمد ابن خازم قال حدثنا الاعمش قال عن عمرو بن - 00:03:09

هو المراد الجملي قال عن سعيد بن جبير قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعدا الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا اليه - 00:03:29

قریش فقال رأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبهكم او مسييكم كنتم مصدقي او اكتتم مصدقي؟ قالوا نعم. قال فإني نذير لكم بين اي عذاب شديد. فقال ابو لهب هذا جمعتنا؟ تبا لك فانزل الله - 00:03:49

عز وجل تبٰت يدا ابي لهب وتب الى اخراها. نعم. وفي بهذا الحديث ايضا عالمة من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم وان هذا القرآن وحي من الله عز وجل. وذلك ان ابا لهب لم يسلم. وآآ - 00:04:19

حتى يعني كذبا حتى انه لم يسلم نقاقا الى ان اهلكه الله عز وجل نعم ولذا يعني لم يأتي هذا في ابي سفيان وكان ايضا من كبار زعماء المشركين في الجاهلية الى ان ادخل الله عز وجل عليه الاسلام. نعم. قال قوله - 00:04:49

صلى نارا ذات لهب. قال حدثنا عمر بن حفص ابن غياس النخعي الكوفي قال حدثنا ابي وهو حفص بن غياس النخعي الكوفي القاضي حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير الاسدي عن ابن عباس - 00:05:19

رضي الله عنهما قال ابو لهب تبا لك هذا جمعتنا؟ فنزلت تبٰت يدا ابي لهب وتب. نعم. وهذا الحديث قد ساقه البخاري هنا من ثلاثة طرق عن الاعمش. فساقه من طريق ابي اسامة - 00:05:45

ومن طريق ابي معاوية ومن طريق حفص ابن غياس كلهم عن الاعمش ومن عادته انه لا يكُور الحديث كما هو يعني اسنادا ومتنا. لا

بد انه غالبا يأتي او يذكر الحديث من وجه اخر وثالث وهكذا. او احيانا يختصر الحديث. نعم. قال - 00:06:15

باب قوله سيصلى نارا. نعم وهذا كما تقدم. قال باب وامرأته حمالة الحطب اي ام جميل. وهي بنت حرب بن امية. اخت ابي سفيان وتسمى العوراء او العوراء لقب لها. وان اسمها اروى. قال وقال مجاهد حماد - 00:06:45

الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال يقال من مسد ليف او لي في المقل وهي سلسلة لي في المقل. قال وهي السلسلة التي في النار. نعوذ بالله - 00:07:15

من ذلك قال لي في المقل قال وهي السلسلة التي في النار قال قوله وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة قال وصله الفريابي واخرج سعيد ابن منصور من طريق محمد ابن سيرين قال كانت امرأة ابي لهب تنم على النبي صلى الله عليه - 00:07:35

ايوا سلم واصحابه الى المشركين. وما اكثرا من ينمون بقصد الافساد. نعوذ بالله من ذلك وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي وائل عن حذيفة ابن اليمان العبيسي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:08:05

يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات. فنعوذ بالله من ذلك. قال وقال الفواء كانت تنم تحوش فتتوقد بينهم العداوة. فكني عن ذلك او فكنا عن ذلك بحملها الحطب قال قوله في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار - 00:08:25

قلت هما قولان يقول بن حجر حكاهما الفواد في قوله حبل من مسد. قال هي السلسلة التي في النوم. قال خد الفرياب من طريق مجاهد قال في جيدها حبل من مسد قلم من حديد. قال ابو عبيدة ما عمر ابن المثنى في عنقه - 00:08:55

فيها حبل حبل من النار. نعوذ بالله والمسد عند العرب حبال من ضغوب. نعم يعني مفتولة من ضغوط مختلفة. قال باب سورة قل هو الله احده او سورة قل هو الله احده. قال - 00:09:15

بسم الله الرحمن الرحيم. قال يقال لا ينون. نعم. احده اي واحد قال باب حدثنا ابو اليمان وهو ابو اليمان الحكم ابن نافع البهري قال حدثنا تعينا بحمزة الاموي. قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن دكوان القرشي. قال عن الاعوج عبد الرحمن بن - 00:09:35

ازن مدني قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا هذا حديث الهي والحديث الالهي اللفظ والمعنى طبعا من الله عز وجل. وليس - 00:10:05

وما يذكر في كتب المصطلح او بعض كتب المصطلح ان الحديث الالهي هو المعنى من الله واللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام. لا هذا التعريف للنبي. هو الذي المعنى من الله واللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا - 00:10:26

عيون يوحى نعم. فاما الحديث الالهي يقول الرسول عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى. فكيف نقول المعنى كيف نقول اللفظ من الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يسند ذلك الى ربه عز وجل - 00:10:56

قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم. السلام. او كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما طبعا وايضا في حديث اخر يؤذيني ابن ادم. نعم. فالانسان نعوذ بالله قد يؤذني ربه تعالى الله وقد يكذبه نعوذ بالله - 00:11:16

او يشتمه نعوذ بالله وهذا اشد الكفر عافانا الله واياكم من ذلك. واما المضار لله فتعالى الله لا يمكن لي المخلوق نعم فهذا ليس بامكان المخلوق. قال فاما تكذيبه اي اي فقوله - 00:11:46

ليعيديني كما بدأني فهذا من تكذيب الله لان الله عز وجل اخبر بل واقسم بأنه سوف يعيده الخلق مرة اخرى. نعم وقد بين الله عز وجل ذلك في كتابه. فقال تعالى وضرب لنا مثلا ونسى خلقه. قال - 00:12:06

من يحيي العظام وهي رميم قد يحييها الذي انشأها اول مرة. فالذى انشأها اول مرة قادر على ان يعيدها مرة اخرى بل كما قال عز وجل وهو اهون عليه. سبحانه وتعالى وضرب ايضا ربنا عز - 00:12:31

وجل لذلك بالارض الميتة. نعم ثم بعد انزال المطر يحييها الله يحييها الله عز وجل بالمطر فتنبت وتهتز وتتنبت الشجر. نعم. وايضا اقام دلائل في الحياة الدنيا على الاعادة مرة اخرى. نعم. فاحيا ربنا عز وجل غير شيء من - 00:12:51

قد هلك من قبل ومن ذلك نعم. البقرة ومن ذلك الالوف الذين خرجوا حذر الموت اماتهم الله ثم احياهم جل وعلا. نعم. في اكثر من

بین الله عز وجل نعم او احیا الله عز وجل من قد اماته في حال الحياة الدنيا نعم - [00:13:21](#)

قال وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اي اي قوله قضى الله ولدا وانا الاحد الصمد. لم الد ولم اولد. ولم يكن لي [00:13:51](#) كفوا احد. سبحانه وتعالى. لا لا هو خبار هنا -

شوي اخبرنا شعيب هكذا طبعا عندي في النسخة والا فانه غالبا هو او الاصل فيقول الا اخبرنا. نعم عم نشوف نسخة اه الابن محمد. [00:14:21](#) نعم. عندك حدثنا؟ نعم وهو الصحيح. صحيح اخبرنا وعندما -

الامام احمد الى ابي اليمان سأله قال اني انا سمعت بعض الشيء من شعيب ابن ابي حمزة وبعضاها جاز لي ولا اميز هذا من ذاك قال [00:14:41](#) في الجميع اخبرنا. وخبرنا ليست مثل حدثنا -

نعم. فحدثنا ارفع واعلى. وعند جمع من اهل العلم منهم مالك عن ابن عبيدة والحميدي انهم سوی. وهذا ما ينبي اليه البخاري. قال [00:15:01](#) باب قول قال باب قوله الله الصمد. قال والعرب تسمى اشرافها الصمد. اعل الشيخ سعد ينتبه. قال ابو وائل وهو -

والشقيق بن سلمة الاسدي هو السيد الذي انتهى سؤدده. ومن معاني الصمد الذي لا فلاح ومن معاني الصمد الذي يقصد اليه. يقصد [00:15:31](#) اليه في طلب الحاجات ومن معاني الصمد والله اعلم لم يلد ولم يولد. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد -

جل وعلا وهو اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى. قال حدثنا اسحاق بن منصور وهو التميمي الحنظلي المعروف بالكوسج. ثقة سبت [00:16:01](#) فقيه توفي عام واحد وخمسين ومائتين وهو صاحب مسائل الامام احمد واسحاق. نعم يسأل عن المسألة احمد ويسأل اسحاق [00:16:01](#) ويدون كلامهما -

وغالبا يتفقان قال لو حدثنا عبد الرزاق ابن همام الصناعي وقد توفي عام احدعش ومائتين الا اخبرنا عمر بن راشد البصري وقد [00:16:31](#) توفي عام اربعة وخمسين ومئة. قال عن همام بن يحيى قال عن همام ابن -

بمنبه الصناعي الابناوي وتوفي عام سنتين وثلاثين ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذه سلسلة عمر عن ابي هريرة وهي [00:16:51](#) صحفة صحفة كتبها همام فيها نحو خمسين ومئة حديث. نعم فرقها البخاري ومسلم في صحيحهما. واما الامام احمد -

فلانه يؤلف لانه الف كتابه اللي جمع في الحديث على المسانيد ساقها في موضع واحد في مسند ابي هريرة نعم وهي من اصح [00:17:18](#) السلاسل عن ابي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. مشددة كذبني عندكم. نعم. قال وشتمني ولم يكن له ذلك. اما تكذيبه اي اي [00:17:38](#) ان يقول اني لن اعيده كما بدأته -

اما شتمه اي اي ان يقول اخذ الله ولدا. وانا الصمد الذي لم الد. ولم اولد. ولم يأكل لي كفوا احد. والسياق يدل على ان هذا الحديث [00:18:05](#) قدسي كما جاء في الرواية -

بالنص في رواية الاعوج ورواية الاعوج اصح لغواية همام وان كان سباقه وايت همام يفيد ان الخبر ايضا قدسي الهي نعم. قال لم يلد [00:18:25](#) ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. وهم قرأتان بضم -

كفوا وكفوا قراءتان سبعينتان. قال كفوا وكفينا وكفاء قال قال والعرب قال عفوا قوله والعرب تسمى اشرافها الصمد. قال ابو عبيد [00:18:51](#) الصمد السيد الذي يقصد اليه ليس فوقه احد ليس فوقه احد. نعم. جميل في -

تا هذا حمد وايت همام فيها ان يعني التصريح بأنه حد عن الله عز وجل. والسياق ايضا هنا يدل على ذلك عليكم السلام. شكرنا نعم [00:19:21](#) قال طبعا سورة الاخلاص قد ثبت فيها حديث -

في فضلها. نعم ومن ذلك انها تعدل ثلث القرآن. نعم وهذا قد خرج هو البخاري وخرجه الامام مسلم عن غير واحد من الصحابة رضي [00:19:47](#) الله تعالى عنهم نعم وايضا ثبت في هذه السورة انه عليه الصلاة والسلام كان -

تفتح بها يوما هي مع سورة قل يا ايها الكافرون. وذلك في راتبة الفجر. نعم وثبت ايضا انه كان يقرأ بهما في الشفاعة والوتر في الشفاعة [00:20:17](#) في الركعة الاولى يقرأ بسبح اسم ربك الاعلى. ثم قل يا ايها الكافرون وفي الوتر كان يقرأ بسورة -

الاخلاص قل هو الله احد. نعم وجاء بأنه قرأ فيهما عليه الصلاة والسلام بعد ان حول البيت. وهذا جاء في حديث جابر ولكن جاء مسندًا وجاء مرسلا. والارجح جعفر بن محمد عن ابيه. نعم. وجاء بأنه يقرأ فيهما عليه الصلاة والسلام في راتبة المغرب - 00:20:47 ولكن الحديث لم يثبت الذي في راتبة المغرب. نعم. قال سورة قل اعوذ برب الفلق. وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل. اذا وقب غروب الشمس. يقال ابين من وفلق الصبح. وقب اذا دخل في كل شيء واظلم. قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:21:17 ان قال حدثنا سفيان وهو الثوري عفوا سفيان بن عيينة وكتيبة لم يدرك الثوري. قال عن عاصم وهبنا بالنجود. الاسد القابع. قال وعده عبد ابن ابي لبابة قال كلًا هما عن زر بن حبيش الاسد الكوفي. قال سألت ابي بن كعب عن - 00:21:47 والمعوذتين فقال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت اي قل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال سورة قل اعوذ برب الناس - 00:22:14 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم الوسوس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهبا. واذا لم يذكر واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه نعوذ بالله. قال حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني. قال حدثنا سفيان بن عيينة - 00:22:44 قال حدثنا عبد بن ابي لبابة قال عن زر بن حبيش الاسد حاء وحدثنا عاصم اي ابن ابي النجود انزرا؟ قال سألت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر كنية ابي ان - 00:23:14 اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لي فقلت اي قلت قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - 00:23:34 قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك قال لان عبد الله بن مسعود يعني نقل عنه انه انهم انه كان يحدهما من المصحف. نعم ولا شك يعني هما من المصحف وكما اتفق الصحابة على ذلك في كتابته كما في حديث - 00:23:54 وقد اتفق المسلمون نعم على ذلك بعد ذلك. نعم. نعم ولعل طبعا نقف عند هنا وقد اطال بن حجر في الكلام حول المعوذتين قد جاء في المعوذتين نعم احاديث عديدة في فضلها. ومن ذلك ما جاء في - 00:24:24 صحيح الامام مسلم ما تعود المتعودون بمثلهما. او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم ثبت في حديث عقبة بن عامر الذي اخرجه النسائي الذي نعم ساق طرق النساء ولا هو قد اخذه اصحاب السنن وغيرهم - 00:24:54 ولكن ساق اكثرا النساء من بيان طرقه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قرر بهما في صلاة الصبح في سفرة من السفرات. قال بهما في صلاة الفجر. نعم. وانه عليه الصلاة والسلام - 00:25:14 كان اذا اشتكت يقرأ بالاخلاص ويقرأ بماذا؟ بالمعوذات. ثلاثا ثلاثا. نعم كما في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة كان اذا اشتكت وفي رواية كان اذا اراد ان ينام قرأ بالاخلاص - 00:25:34 عودات ولكن الاقرب ما جاء في الرواية الاخرى تقييدها الرواية كذا هما في الصحيح. فالرواية مطلقة ورواية يده مقيدة بالشكوى. فالاقرب انها هذه السور تقضى عند الشكوى. وليس الذكر دائمًا - 00:25:54 تقرأهما في الليل عند النوم. لا. رواية الاخوة الاولى تفيد ذلك. ولكن الرواية الثانية التي فيها هي العولة لان المقيد نعم. نعم لان الرواية المقيدة تقييدها مطلقة. نعم وبالتالي يكون الارجح ان انه يقرأ فيه ما اذا اشتكت يقرأ فيهما وبالاخلاص - 00:26:14 اذا اشتكت الانسان نعم. وقد نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام عندما عليه الصلاة والسلام من قبل لبيد بن الاعصم اليهودي. وعقد احدى عشر عقدة. ولد مجموع الایات المعوذتين نعم حداش اية نعم على عدد هذه العقد نعم فلم يتعد - 00:26:44 متعودون بمثلهما. وقد فسر الامام ابن القيم هاتين السورتين وتكلم عليهما واطال الكلام كما ان ابن كثير كما ان ابن كثير عفوا نعم يعني في زمانه او بعده نعم - 00:27:14 لان ابن القيم اكبر من ابن كثير نعم وطبعا المفسرون تكلموا لكن ابن القيم تكلم على مسألة نعم الاستعاذه وما يتعلق بذلك واطال رحمه الله تعالى. نعم. قال الحافظ ابن حجر اشتمل كتاب التفسير على خمس مئة حديث وثمانية واربعين حديثا من الاحاديث المروفة. وما في حكمها الموصول - 00:27:34

من ذلك اربعين حديث وخمسة وستون حديثا. والباقي معلقة. نعم. قال المكرر من ذلك فيه وفيما مضى اربعين حديثا وثمانية واربعون حديثا. والخالص منها مائة حديث وحديث. وافقه مسلم على بعضها ولم يخرج اكثراها. لكونها ليست ظاهرة في الرفع. والكثير منها من تفاسير ابن عباس - [00:28:04](#) -

رضي الله عنهم وهي ستة وستون حديثا. نعم. ثم ذكر هذه الاحاديث نعم او بعضها نعم وتقديم بيان طقيقة البخاري في التفسير انه يذكر كل ما يتعلق بالسورة او بالالية وان كان من بعيد. نعم. ولذا يعني اطال في كتاب التفسير - [00:28:34](#) - التفسير هو من اكبر كتب البخاري في كتابه الصحيح. ولعل نقف عند هنا - [00:29:04](#) -